

قبل 40 عام كان الحصول على كره قدم من الأنواع المعروفة حاليا امراً مستحيل وليس بسبب الندرة فقط أو ارتفاع أسعارها قياسا للدخل في ذلك الزمن بل أيضا كان لعب الكورة عيب كل الرياضة كانت عيب وينظر لممارسيها على أنهم رعاة وفاشلين دراسيا ولذا كانت العائلات لا تشجع أولادها على الرياضة حتى يتفرغوا للتعليم ويصبحوا موظفين عند ماما الحكومة فالرياضة ذلك الوقت لا تأكل خبز، أما نحن الأطفال المسحورين بالساحرة المستديرة فقد كانت أعظم أمنياتنا الحصول على واحده أو حتى لمسها ومداعتها قليلا ولذلك من كان يملكها يتحكم فينا تماما.

فلو انطلق احد خصوم صاحب الكره من الفريق الأخر وأراد التسجيل في مرماهم أو لعب كره خشنه مع صاحب الكره أو احد أعضاء فريقه صفر وأوقف المباراة فورا فهو الحكم والقاضي والجلاد وإذا اعترض احد طرده من الملعب "الشارع" طبعا وحرمه طول اليوم من المشاركة ويمكن ليومين بعد ولأن المباراة تبدأ من 10 صباحا إلى 6 ليلا فقد فاتك الخير الكثير ولو نادته أمه للطعام أو لم تعجبه المباراة اخذ الكره إلى المنزل معه وجلسنا نحن في الشارع في انتظار طلعه البهية واستئناف المباراة وكان يطل علينا كل حين ليرى اللوعة في عيوننا وأصواتنا تستجديه أن ينهى الطعام سريعا أو يرجع عن الغضب لنواصل المباراة فكل عالما هو تلك الكره والشارع والربع والمباراة التي تبدأ أول الصيف وتنتهي أخره ولم نكن نعرف عن الممارسات الكبيرة أو عالم الكبار.

وكبرنا وكبرت معنا ممارستنا وأول ما تعلمنا أن من يملك الكره يخرج من الملعب كل من يلعب معه بخشونة أو لا يطيعه أو يخالفه في الرأي وكان الدنيا تأبى إلا أن تظلمنا صغار وكبار، ياربي متى نتعلم أن اللعبة لا تنفع إلا بفريقين ولو طردنا كل من خالفنا ما بقى احد نلعب معه وضاعة لذة اللعبة !!

"ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم"

وقفة عرفات قاب يومين أو ابعد فهل نجعل العيد عيدين ونصل كل من قطعنا ونغتتم تلك الأيام التي يغفر الله فيها للناس ونغفر نحن ونعيد من قطعنا!!! أرجو ذلك وكل عام وانتم بخير أعاده الله علينا وعليكم وكل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بالخير والسعادة